حميّ الطبع

تمهّلْ يا حَميَّ الطَّبْعِ ...كَفّي
بأصلبِ قبضَةٍ والموتُ مَخفي
تمهّلْ عندَ عصْرِكَ ...كيفَ تُؤذي
نُيُوبُ الليثِ مَخلوقًا لِضعفِ؟
وأدركُ أنّ طبعَ الليثِ نارٌ
وحُسنُ الظّنّ مرحمةٌ بِعصْفِ
نثرتُ على كتابِكَ خمرَ روحي
لترشُفَ خافقي من فوقِ رفِّ
لتقرأَ ما كتمتُ ...فكلُّ حرفٍ
يبُوحُ بما عنِ الشفتينِ أُخفي
أما للعشقِ في رجُلٍ ضَميرٌ ؟
قواريرُ الزجاجِ بألفِ نزفِ
وأعجَبُ في التّكسُّرِ كيفَ يخشى
جُذاذُ زجاجتيْنِ على الأكُفِّ ؟
وأدهشُ إذ يسيلُ دمٌ ودمعٌ
على بِلّوْرتَيْ شوقٍ وعطفِ

*

*

*

2018/3/14